بعض ماتشابه نطقاً واختلف معنى في اللغة العربية

أ /أحمد فراجي
جامعة تلمسان

هذا بحث أردت ان أظهر فيه معاني بعض الألفاظ المتشابهة الحروف كتابة و لفظا وزنا أحيانا، فيغلط فيها كثير من خواص الناس فضلا عن عوامهم لأ نا ابتعدنا عن مطالعة الحرف العربي فضلا عن كتابته. و الدواعي كثيرة متعددة منها ما ورثناها أبا عن جد.

ومنها ما استحدثناها بحكم التقدم و التطور الذي يفرض نفسه بمختلف الطرق و الوسائل التي دخلت البيوت و لامفر منها إلا إليها و خارج البيوت في الأماكن العامة و الخاصة فابتعدنا عن نطق الحرف العربي الفصيح نحوا كان أو صوتا ومن ذلك النطق مثلا بين السين و الصاد...

فأردت أن أظهر في هذا البحث وأبيّن الإختلاف بين بعض الكلمات كتابة أو معنى و لم يكن غرضي حصر هذه الأنواع كلها و إنما قصدت المستعمل المشهور بين مختلف الأوساط الجزائرية لاسيما المثقفة منها. مستشهدا في ذلك بشواهد قرآنية كريمة أو أحاديث نبوية شريفة أو شعرية مشهود لها بالفصاحة و البيان.

أسأل الله تعالى أن يوفقني فيما أنويه و صلى الله على سيد المرسلين محمد بن عبد الله و سلم تسليما كثيرا ومن هذه الألفاظ مثلا : الأملس و الأملص. ملص بالصاد : ما انفلت من اليد و شيء أملس بالسين ضد الخشن و جلد أملس:لا سعر عليه.

قال امرؤ القيس :

يارب يوم قد أروح مرجلا Δ خبيبا إلى البيض الكواكب أملسا (1).

و يقال لمن لا يتعلق به عيب و عار : أملس.

---

(1) الديوان : 106 : تحقيق محمد ابي الفضل إبراهيم – القاهرة 1964.

قال الشاعر : فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة. و موتن بها حرّا و جلدك املس. (1)

– **الصنف و السنف** : الصنف بالصاد : النوع. و السنف و عاء تمر المرخ (2)

– **الإحسان و الإحصان** : بالصاد مصدر أحصنت الشيء إذا حصّنته و أحصنت المرأة إذا تزوجت. و الإحسان بالسين الأنعام و هو مصدر أحسنت إليه و الإحسان تقول فلان يحسن الشيء إذا علم كيف يصنعه مثلا فلان يحسن التجارة إذا علمها و منه قوله تعالى : الذي أحسن كل شيء خلقه" (3) أي علم كيف يخلق ك–

الإستعادة و الإستعاضة : الإستعاضة : طلب العوض و الإستعاذة بالذال أن تلجأ إلى الشيء و تعتصم به.

– **الإعصار و الإعسار** :

الإعصار : بالصاد ريح تستدير بالغبار و تذهب به صعدا يقال في المثل : إن كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا". (1)

و الإعصار مصدر أعصر الناس : إذا مطروا ومنه قيل للسحاب الممطرة معصرات.

الممطرة : معصرات. قال تعالى : " **وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا** ". (2)

و اعصرت الجارية اعصارا : إذا حاضت.

– **و الإعسار بالسين مصدر اعسرت الرجل** :.إذا طلبت منه الدين على عسرة. و اعسرة المرأة إذا عسرت ولادتها.

– **افترص و افترس** :

افترص بالصاد انتهز الفرصة حين امكنته. وافترص الشيء قطعه.

– و افترس بالسين من افترس الأسد الفريسة. ل شيء.

---

(1) جرير : 192 تحقيق محمد اسماعيل الصاوي. القاهرة 1353هـ.

(2) المرخ : شجر كثير النار.

(3) السجدة 7. (4 مجمع الأمثال : الميداني 30/1. (5 النبا 14

- الإنظار و الإنضار و الإنذار

الإنظار بالظاء التأخير و الإنضار بالضاد من أنضر الله وجهه أي نعمه و حسنه وأنضر الشجر إذا حسن و كذلك الوجه.

- و الإنذار بالذال : الإعلام بالشيء قبل وقته.

النظير والنضير و النذير.

النظير بالضاء المثل و الشبه.

و النظير بالضاد : الذهب و النظير : قبيلة من يهود. غصن نضير : ناعم.

- و النذير بالذال: المنذر و النذير المنذر.

- نظرا و نضر و نذر.

- نظرا إليه بعينه ينظر بالظاء و كذلك نظرا بقبله إذا تدبر الشيء. و نظره بمعنى انتظره. و نضر و جهه بالضاد ينضر إذا حسن و نضره الله أي حسنه و نضر الشجر إذا تنعم و اورق. ونذر النذر على نفسه بالذال ينذره إذا أوجبه وقياس هذا أن الظاء مستعملة فيما كان معناه راجعا إلى الإنظار بعين أو عقل أو إلى التأخير و الضاد مستعملة فيما كان معناه النعمة و الذال فيما يوجبه الإنسان على نفسه.

و النظرة و النضرة و النذرة.

النظرة بالطاء : المرة الواحدة من النظر أو من الإنتظار و في الحديث : "انه رأى جارية فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها" (1). **و النظرة بالضاد** : النعمة : قال الله تعالى : **تعرف في وجوههم نضرة النعيم.** (1)و النذرة : بالذال : المرة الواحدة من قولك : نذرت الشيء على نفسي و النذرة العلم بالشيء و قد نذرت به.

- الظرب و الضرب و الذرب

الظرب بالظاء المعان الذي فيه إلى جارة المحددة. و الظرب :

الجبل المنبسط على الأرض.

(1) النهاية : 155/4 ابن الأثير القاهرة 311 هـ.

ورجل ضرب بالضاد شديد الضرب و سنان ذرب بالذال أي حاد.

و الضراب و الذراب.

الظرب بالظاء الحجارة المحددة.

و الضراب بالضاد المضاربة.

وذراب بالذال محددة و أحدها ذرب.

الإنقاض و الإنقاد.

الإنقاض بالضاد استخراج الكمأة من الأرض يقال للمكان الذي ينشق عنها : النقض و يقال للكأة نقض. و الأنقاض تفقيع الأصابع فتصوت و الإنقاض : تصويتك بلسان لتسكن الدابة و الإنقاض انتقاض الجرح بعد برئه.

و الإنقاذ بالذال تخليص الشيء مما نشب فيه – النقيض و النقيذ النقيص : صوت المفاصل و بالذال : يقال لكل ما استنقد من يد العدّ نقيذ و جمعه نقائذ.

و غيرها كثير متعدد لما تتميز به اللغة العربية من ثراء اللفظ و اختلاف المعنى و لما فيها من دقة التعبير و حسن التركيب و الله اسأل أن يوفق كل من يواصل البحث في الموضوع و يوفق بأذنه و صلى الله وسلم على محمد بن عبد الله.

(1) المطففين 24.